ثانيا – المقابلة :

- **مفهوم المقابلة :**
- المقابلة هي مواجهة بين الباحث والمبحوث .
- لا تقتصر المواجهة على التبادل اللفظي بينهما فقط ، بل تستخدم تعبيرات الوجه ،ونظرات العيون ، والإيماءات والسلوك العام .
- تختلف المقابلة عن الحديث العلمي ، وذلك لأنها توجه نحو هدف واضح ومحدد .
- يقوم الباحث بتسجيل الاستجابات التي يحصل عليها في نموذج سبق إعداده وتقنينه.
- وتعتبر المقابلة من أفضل وسائل جمع البيانات في البحوث المسحية ، إذا ما أعد الباحث خطة تنفيذها بطريقة فعالة ، ويرجع ذلك لرغبة المبحوثين في تقديم المعلومات شفويا أكثر من رغبتهم في تقديمها كتابة .

والمعتقدات التي قد تختلف من فرد لآخر ، وتستخدم للتأكد من بيانات ومعلومات حصل عليها الباحث من مصادر أخرى مستقلة ، كما يستطيع الباحث الحصول على أنواع معينة من البيانات والمعلومات ذات الطبيعة السرية التي يتردد المبحوث في الإدلاء بها كتابة ، عندما يوفر عامل الثقة والطمأنينة بينه وبين المبحوث .

-عيوب المقابلة :

بالرغم من المزايا السابق عرضها إلا أن المقابلة لها بعض العيوب نوجزها فيما يلي :

1- تستهلك المقابلة الكثير من الوقت والجهد .
2- في المقابلة قد يمتنع المبحوث عن إجابة الأسئلة الشخصية أو الأسئلة التي تؤثر عليه ماديا أو أدبيا .
3- نظرا لأن المقابلة تعتمد على التقرير اللفظي للمبحوث فقط لا يكون صادقا فيما يدلي به من بيانات ، كما أنه قد يزيف الحقائق ليتفق مع اتجاه الباحث ورغبته ، وبالتالي قد لا يعتمد على نتائج هذه الدراسة في التعميم .

أنواع المقابلات :

تتنوع المقابلات وتصنف على أساس الهدف الذي تسعى لتحقيقه ، وتختلف هذه الأنواع إما في شكلها أو موضوعها أو مجالها إل أنه يمكن تصنيفها على النحو التالي :

1- من حيث وظيفتها والغرض منها .
2- من حيث عدد المبحوثين .
3- من حيث درجة المرونة في موقف المقابلة .

1- من حيث وظيفتها والغرض منها :

وينقسم هذا النوع من المقابلات إلى أربع أنواع :

أ- **المقابلة المسحية :**

وتستخدم للحصول على معلومات وبيانات من الأفراد في ميادين تخصصهم وعملهم.

كما تستخدم هذه المقابلات في أهم المجالات وهي مجالات البحوث العلمية ، وذلك في الدراسات الاستطلاعية للتعرف على الحقائق والمعلومات المتعلقة بالمشكلات البحثية وتحديد فروضها العلمية .

ب- المقابلة التشخصية :

وتهدف إلى فهم مشكلة سيئة ، وتقصى الأسباب التي أتت إلى تفاقمها بحالتها الراهنة وخطورتها .

ج- المقابلة العلاجية :

وتهدف إلى مساعدة المريض أو العميل على فهم نفسه على نحو أفضل ، والتعرف على العوامل المسببة وتخفيفها ثم علاجها ، بالإضافة الى تحسين الحياة الإنفعالية وتخفيف حدة التوتر .

د- المقابلة التوجيهية أو الإرشادية :

وتهدف إلى تمكين المقابل من أن يفهم مشكلاته الشخصية والتعليمية والمهنية على نحو أفضل ، وأن يعمل خططا سليمة لحل هذه المشكلات، وللباحثين في المجال التربوي يعتبر النوع من أهم الانواع ، وإن كان النوع الرابع له أهمية خاصة في توجيه الطلاب المعلمين والمدرسين بالمدارس .

2- **من حيث عدد المبحوثين :**

وينقسم هذا النوع إلى نوعين :

أ- **المقابلة الفردية :**

تعتبر المقابلة الفردية من أكثر أنواع المقابلات شيوعا في الدراسات النفسية والاجتماعية ، حيث تتم بين القائم بالمقابلة أو الباحث وبين شخص واحد من المبحوثين .

ب- المقابلة الجماعية :

وهي المقابلة التي تتم بين القائم بالمقابلة أو الباحث وبين عدد من الأفراد أو المبحوثين في وقت واحد ومكان واحد ، وهذا ما يساعد على توفير الوقت والجهد والنفقات ، بالإضافة إلى الحصول على كم كبير من البيانات والمعلومات الأكثر فائدة ، وذلك لإن إجتماع مجموعة من الافراد المؤهلين بالخبرات والخلفيات المشتركة أو المختلفة لدراسة مشكلة معينة وتقويمها وإقتراح حلول لها .

وعند تكوين الجماعة في المقابلة الجماعية يجب أن تكون صغيرة العدد ، وتتجانس في كل من النوع أو السن أو المستوى الثقافي أو المستوى الاجتماعي ، أو المستوى الإقتصادي .

3- **من حيث درجة المرونة في موقف المقابلة :**

وينقسم هذا النوع إلى نوعين :

أ – المقابلة المقننة :

وهذه المقابلة تكون أكثر تحديدا من حيث عدد الأسئلة التي توجه لأفراد عينة البحث وترتيبها ونوعها وما إذا كانت مقيدة أو مفتوحة ، ومن حيث توجيه الاسئلة فإنه يجب أن يكون موحدا أي بنفس الأسلوب ونفس الطريقة والترتيب لكل مبحوث من أفراد العينة .

ت- المقابلة غير مقننة :

وهذه المقابلة أكثر مرونة من سابقتها ، وذلك لأن أسئلتها لا تحدد تحديدا سابقا ، حتى إذا وجهت أسئلة سابقة التخطيط والتحديد ، فإنها تعدل بحيث تناسب أفراد العينة والموقف .

وكثيرا ما تستخدم المقابلة غير المقننة في مجال البحوث الإجتماعية والتربوية للحصول على بيانات متعمقة عن الاتجاهات والدوافع الاجتماعية والتربوية .

كيفية إجراء المقابلة :

تعتبر المقابلة من أهم أدوات جمع البيانات المتعلقة بالإتجاهات ، والدوافع ، والعقائد ، والمشاعر نحو موضوعات معينة ، حيث أنها تعتمد على التقرير الذاتي للمبحوث في موقف مواجهة يقوم على التفاعل المستمر ، والتأثير المتبادل بينه وبين الباحث ، والمقابلة الجيدة ليست مجرد مجموعة من الأسئلة المتتالية والإجابات عليها ، بل لابد من التخطيط لها بعناية لتحقيق أهدافها المحددة ، وذلك لأن خلق الجو الودي.